



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العلي والبحث العلمي  
جامعة بابل  
كلية التربية الاساسية  
قسم الجغرافية

دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية  
(مدينة الديوانية أنموذج للدراسة)

بحث تقدم به الطالب

غيث جابر محمد مصاول

كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الجغرافيا

بأشراف

م.م. مزينب قاسم نجم عبيد

للعام الدراسي

2024م

1445 هـ

## مقدمة :

يعتبر تلوث البيئة الريفية نتيجة لاستخدام المبيدات الزراعية أحد المشاكل البيئية المتزايدة في العديد من المناطق الزراعية، ومدينة الديوانية توفر نموذجًا ملموسًا لهذه الظاهرة. تواجه مدينة الديوانية كمثال للدراسة تحديات بيئية جمة ناتجة عن استخدام المبيدات الزراعية، حيث تؤثر هذه المواد الكيميائية على النظام البيئي بشكل شامل. فالتسرب الزراعي للمبيدات يؤدي إلى تلوث مياه الشرب والمياه الجوفية، مما يهدد صحة السكان ويعرض الحياة البرية والمائية للخطر. كما يساهم استخدام المبيدات في تدهور جودة التربة وتقليل التنوع البيولوجي في المنطقة الريفية، مما يؤثر على الإنتاج الزراعي واستدامته على المدى الطويل.

تحل هذه المشكلة التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة بالتوعية المجتمعية وتشجيع استخدام ممارسات زراعية بديلة وصديقة للبيئة. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر تشكيل سياسات بيئية فعالة وتطبيقها بدقة للحد من استخدام المبيدات وتنظيمه، مع التركيز على تشجيع الزراعة العضوية واستخدام الطرق البديلة لمكافحة الآفات. تتطلب مكافحة تلوث البيئة الريفية الناجم عن المبيدات الزراعية تعاونًا شاملاً بين الحكومة والمزارعين والمجتمع المحلي، حيث يمكن للتدابير الوقائية والتقليل من استخدام المبيدات أن تلعب دوراً هاماً في تقليل الضرر البيئي. يمكن أن تشمل هذه التدابير توعية المزارعين حول استخدام المبيدات بطريقة صحيحة وفعالة، بالإضافة إلى تعزيز تطوير واستخدام التقنيات الزراعية المستدامة.

علاوة على ذلك، يمكن للأبحاث العلمية والدراسات البيئية المحلية أن تلعب دوراً هاماً في فهم تأثيرات المبيدات الزراعية على البيئة الريفية، وبناء استراتيجيات فعالة للتصدي لهذه التحديات. ويمكن استغلال النتائج والتوصيات البحثية في صياغة السياسات البيئية وتطبيقها بشكل مناسب للحد من تأثيرات تلوث المبيدات وللمساهمة في حماية البيئة الريفية وتحسين جودة الحياة في المناطق الريفية.

## مشكلة البحث :

تمثل مشكلة الدراسة الأساس الذي تستند إليه الخطوات اللاحقة في الدراسة وتصاغ على وفق أسس علمية صحيحة من أجل وضع الحلول الناجحة لها ، وهي عبارة عن سؤال غير مجاب عليه ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة العامة بالسؤال الآتي :

ما هو دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية في الديوانية ؟ وما هي الآثار البيئية الناتجة عنها ؟

## فرضية البحث :

إن الفرضية عبارة عن تخمين مسبق لحلول مبدئية مبنية على وجود علاقات مفترضة غير مبرهن على صحتها ، وهي قابلة للرفض والقبول ، ويمكن صياغة فرضية الدراسة العامة بالآتي: تؤثر على دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية لمدينة الديوانية مجموعة من الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية ينتج عنها وجود آثار بيئية مختلفة ، ويمكن تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيات ثانوية وكالاتي

1- تسهم الخصائص الطبيعية من تركيب جيولوجي وطبيعة السطح ومناخ وتربة وموارد مائية في التأثير على تلوث البيئة الريفية في الديوانية .

2 - تسهم الخصائص البشرية متمثلة بعدد السكان ونموهم ونشاطهم الصناعي والعمراني وطرق النقل وتشريعات وقوانين على البيئة الريفية في مدينة الديوانية.

3 لمواقع طمر النفايات الصلبة في مدينة الديوانية آثار بيئية مختلفة تتمثل بتلوث المياه الجوفية بالقرب من هذه المواقع وتلوث التربة فضلاً عن تلوث الهواء .

## هدف البحث ومبرراتها:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية في مدينة الديوانية، وتحديد آثارها البيئية على المياه الجوفية والتربة فضلاً عن تلوث الهواء

أما مبررات الدراسة فقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لأسباب عديدة منها أهمية دراسة الموضوع كونه يمثل مشكلة بيئية وإنسانية لها مساس بحياة الانسان وصحته فضلاً عن أثرها على البيئة بشكل عام ، كذلك رغبة الجهات المعنية كالدوائر البلدية والبيئية للبحث في هذا الموضوع كونه يمثل قاعدة بيانات ومعلومات للدراسين والباحثين وكونه من الأبحاث القليلة على مستوى محافظة القادسية بشكل عام وقضاء الديوانية بشكل خاص إضافة إلى ما تسببه دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية في الديوانية من أضرار بيئية على الصحة والتربة والمياه الجوفية والهواء وتشويهها للمنظر البيئي.

## منهجية البحث :

من المقومات الأساسية الجوهرية للإنجاز البحث العلمي بصورة لائقة وعلمية استخدام المنهج العلمي في البحث والالتزام بمبادئه ومراحله وقوانينه وانواعه بدقة حتى يصل البحث إلى النتائج العلمية الصحيحة

بطريقة منظمة ودقيقة<sup>(1)</sup> ، وهناك مناهج متعددة في البحث الجغرافي حيث أن كل منهج يفرض متطلبات مرحلة معينة في البحث وقد اعتمدت الدراسة على ثلاث مناهج بشكل أساس وهو المنهج الوصفي الذي استخدم لوصف دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية في الديوانية وكذلك اعتماد المنهج النظامي الذي استخدم في دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية المؤثرة على تلوث البيئة الريفية في الديوانية فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي الذي استخدم لتحليل البيانات والجدول والاشكال البيانية فضلاً عن العلاقة القائمة بين دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية في الديوانية ونوعية التربة والمياه الجوفية وتلوث الهواء.

### حدود منطقة البحث :

#### 1- الحدود المكانية :

تمثلت للدراسة بالحدود الإدارية لقضاء الديوانية أحد أفضية محافظة القادسية الذي يقع فلكياً بين خطي طول ( 38 , 44 و 11 , 45 ) وبين دائرتي عرض ( 31 , 48 و 20 , 32 ) شمالاً ، الذي يحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق قضاء عفاك ومن الجنوب قضاء الحمزة الشرقي ومن الغرب قضاء الشامية ، ويتألف القضاء من أربع وحدات إدارية هي مركز قضاء الديوانية وناحية السنية وناحية الشافعية وناحية الدغارة .

---

(1) عمار عوابدي ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987 ، ص31 .

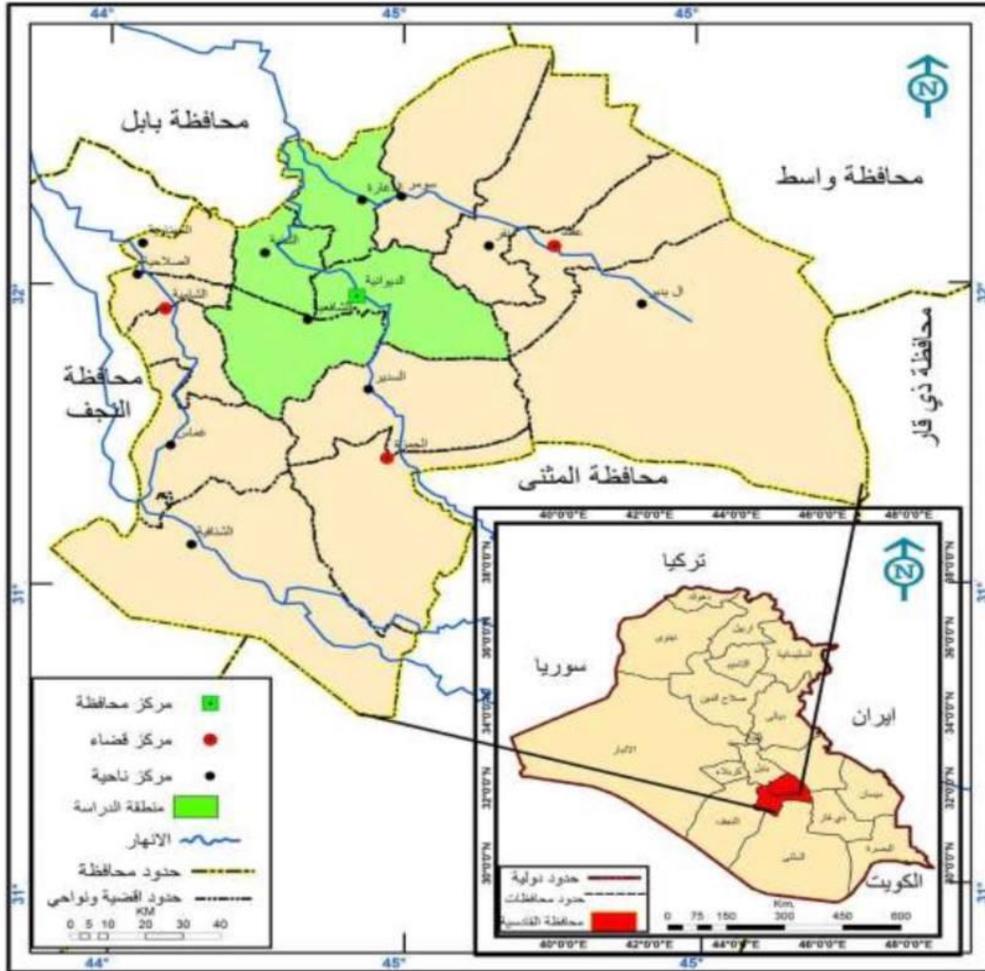
#### 2- الحدود الموضوعية :

تمثلت بدراسة دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية في الديوانية ودراسة الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في دور المبيدات الزراعية في تلوث البيئة الريفية في الديوانية فضلاً عن تقييم هذه المواقع ودراسة الآثار البيئية الناتجة عنها كتلوث المياه الجوفية وتلوث التربة فضلاً عن تلوث الهواء .

#### 3- الحدود الزمانية :

تمثلت الدراسة فقد اعتمدت على البيانات المناخية المتوفرة للمدة ( 2000 - 2022 ) بمحطة الديوانية فضلاً عن نتائج الدراسة الميدانية المستمرة وخاصة للتربة والمياه الجوفية وتلوث الهواء والتي تنظم ثلاثة مواقع لطمر

خريطة (2)  
موقع قضاء الديوانية من العراق ومحافظه القادسية



المصدر:-1- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية لعام

2007 بمقياس 1: 100000

2- خريطة محافظة القادسية الإدارية لعام 2010 بمقياس 1: 150000